

لسان العرب

() (تابع 1) جلب الجلابُ سَوْقُ الشيء من موضع إلى آخر ويقال إنه لفي جلابة صدق أي في بقعة صدق وهي الجلابُ والجلابُ الجنايةُ على الإنسان وكذلك الأجلُ وقد جلابَ عليه وجذَى عليه وأجلَ والتَّجَلَّابُ التماسُ المرءى ما كان رطاباً من الكلابِ رواه بالجيم كأنه معنى احنائه (1) .

(1 قوله « كأنه معنى احنائه » كذا في النسخ ولم نعثر عليه) .
والجلابُ والجلابُ السَّحَابُ الذي لا ماء فيه وقيل سحابٌ رقيقٌ لا ماء فيه وقيل هو السَّحَابُ الْمُعْتَرِضُ تَرَاهُ كَأَنَّهُ جَيْلٌ قَالَ تَأْبُطَّا شَرًّا .
ولسنتُ برجلابٍ جلابٍ لَيْلٍ وَقِرَّةٍ ... ولا بصفاً صلاذٍ عن الخَيْرِ مَعزِلٍ .

يقول لست برجل لا زفعٍ فيه ومع ذلك فيه أذَى كالسَّحَابِ الذي فيه ريحٌ وقِرٌّ ولا مطر فيه والجمع أجلابٌ وأجلابيه أي أعانته وأجلابوا عليه إذا تجمَّعوا وتألَّسوا مثل أجلابوا قال الكمي .
على تلاكٍ إجرٍ يسيّ وهي ضريبتني ... ولو أجلابوا طرّاً عليّ وأجلابوا

وأجلابَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا تَوَاعَدَهُ بِشَرٍّ وَجَمَعَ الْجَمْعَ عَلَيْهِ وكذلك جلابَ يَجلابُ جلاباً وفي التنزيل العزيز وأجلابُ عليهم بخيلاكٍ ورجلاكٍ أي اجتمع عليهم وتواعدهم بالشر وقد قرئَ واجلابُ والجلابُ القميصُ والجلابُ ثوبٌ أوسعُ من الخمار دون الرداءِ تُغَطِّي به المرأةُ رأسها وصدرها وقيل هو ثوبٌ واسعٌ دون الملاحةِ تلبسه المرأةُ وقيل هو الملاحةُ قالت جندوبُ أختُ عمِّرو ذي الكلابِ ترثيه .

تمشي النسورُ إليه وهي لاهيةٌ ... مَشْيَ العذارى عليهنَّ الجلابيبُ .
[ص 273] معنى قوله وهي لاهيةٌ أن النسور آمنةٌ منه لا تفركه لكونه ميسراً فهي تمشي إليه مَشْيَ العذارى وأول المرثية .

كلُّ امرئٍ بطوالِ العيشِ مكذوبٌ ... وكُلُّ من غالبِ الأبيامِ مغلوبٌ .
وقيل هو ما تُغَطِّي به المرأةُ الثيابَ من فوقُ كالملاحةِ وقيل هو الخمارُ وفي حديث أُم عطيةَ لتلبسها صاحبتهُ من جلابيها أي إزارها وقد تجلابت قال يصرِفُ الشَّيْبُ .

حتى اكدت سمي الرأس قناعاً أشهباً ... أكرهه جلابياً ليمن تجلابياً (1)

(1) قوله « أشهباً » كذا في غير نسخة من المحكم والذي تقدم في ثوب أشيباً وكذلك هو في التكملة هناك) .

وفي التنزيل العزيز يُدّنينَ عليهنَّ من جلابيهنَّ قال ابن .
السكيت قالت العامرية الجلابُ الخمارُ وقيل جلابُ المرأة ملاء تُها التي
تَشْتَمِلُ بها واحدا جلابُ والجماعة جلابيبُ وقد تجلابيتُ وأنشد والعيشُ
داجٍ كذفا جلابيه وقال آخر مُجلاببُ من سواد الليل جلابيا والمصدر
الجلابيةُ ولم تُدغم لأنها ملاحقةٌ بدخرجةٍ وجلابيةٍ إريّاه قال ابن جني جعل
الخليل باءَ جلاببُ الأولى كواو جهوور ودّهوورَ وجعل يونس الثانية كياءَ
سَلَقَيْتُ وجَعَلَيْتُ قال وهذا قد رُ من الحجاج مُخْتَصِرٌ ليس بقاطعٍ وإِنما
فيه الأُنسُ بالنزطير لا القَطْعُ باليقين ولكن من أحسن ما يقال في ذلك ما كان
أبو علي رحمه الله يَحْتَجُّ به لكون الثاني هو الزائد قولهم اقْعَنْسَسَ
واسْعَنْسَسَ قال أبو علي ووجهُ الدلالة من ذلك أن نون اقْعَنْسَسَ بابها إذا وقعت
في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلايين نحو احْرَنْسَسَ واخْرَنْسَسَ فاقْعَنْسَسَ
ملحق بذلك فيجب أن يُحْتَدَى به طريق ما أُلْحِقَ بمثاله فلتكن السين الأولى أصلاً
كما أنَّ الطاءَ المقابلة لها من اخْرَنْسَسَ أصلٌ وإذا كانت السين الأولى من
اقْعَنْسَسَ أصلاً كانت الثانية الزائدة من غير ارتياب ولا شُبْهة وفي حديث عليٍّ مَن
أَحْبَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْعُدَّ لِلْفَقْرِ جلابياً وتَجْأَفُفًا ابن الأعرابي
الجلابُ الإزارُ قال ومعنى قوله فليُعِدَّ لِلْفَقْرِ يريد لفقر الآخرة ونحو ذلك
قال أبو عبيد قال الأزهري معنى قول ابن الأعرابي الجلابُ الإزار لم يُرِدْ به
إزارَ الحَقْوِ ولكنه أراد إزاراً يُشْتَمَلُ به فيُجَلَّلُ جميعَ الجَسَدِ وكذلك
إزارُ الليل وهو الثَّوْبُ السابِغُ الذي يَشْتَمَلُ به النائم فيُغَطِّي جَسَدَهُ
كلَّه وقال ابن الأثير أي ليزهده في الدنيا وليصبر على الفقر والفلسة
والجلابُ أيضاً الرِّداءُ وقيل هو كالمقنعة تُغَطِّي به المرأةُ رأسها
وظهرها وصَدْرَها والجمع جلابيبُ كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر
الجلابُ البدنَ وقيل إنما كنى بالجلاب عن اشتماله بالفقر أي فلا يلبس
إزارَ الفقرِ ويكون منه على حالة تَعُمُّه وتَشْمَلُه لأنَّ الغنى من أحوال أهل
الدنيا ولا يتهاى الجمع بين حُبِّ أهل الدنيا وحُبِّ أهل البيت والجلابُ المُلْكُ
والجلابُ مَثَلٌ به سبويه ولم يفسره أحد قال السيرافي وأطنه يعنني

الجَلَابَ [ص 274] والجُلَّابُ ماءُ الوردِ فارسيٌّ معرَّبٌ وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا اغتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الجُلَّابِ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ بِالْجُلَّابِ مَاءَ الوردِ وهو فارسيٌّ معرَّبٌ يقال له جُلٌّ وآبٌ وقال بعض أصحاب المعاني والحديث إنما هو الجَلَابُ لا الجُلَّابُ وهو ما يُجَلَّبُ فيه الغنم كالْمَجَلَّبِ سواء فصَّحَّفَ فقال جُلَّابٌ يعني أَنه كان يغتسل من الجنابة فيذلك الجَلَابِ والجُلَّابانُ الخُلَّابُ وهو شيءٌ يُشْبِهُ الماشِ التَهْدِيبَ والجُلَّابانُ المُلَّاكُ الواحدة جُلَّابانةٌ وهو حَبٌّ أَغْبِرُ أَكْدَرُ على لَوْنِ الماشِ إِلَّا أَنه أَشَدُّ كُدْرَةً منه وَأَعْظَمُ جِرْمًا يُطْبِخُ وفي حديث مالك تَوَدُّ زَكَاةَ الجُلَّابانِ هو بالتخفيف حَبٌّ كالماشِ والجُلَّابانُ من القَطَّانِي معروف قال أَبُو حنيفة لم أَسْمِعْ من الأعراب إِلَّا بالتشديد وما أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّفُ قال ولعل التخفيف لغة واليَنْدُجَلِبُ خَرْزَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا الرِّجَالُ حكى اللحياني عن العامرية أَن زَهْرًا يَنْقُلَانِ أَخَّذَتْهُ بِالْيَنْدُجَلِبِ فلا يَرْمُ ولا يَغِيبُ ولا يَزَلُ عند الطُّنْبِ وذكر الأزهري هذه الخرزة في الرباعي قال ومن خرزات الأعراب اليَنْدُجَلِبُ وهو الرُّجُوعُ بعد الفِرَارِ والعَطْفُ بعد البُغْضِ والجُلَّابُ جمع جُلَّابةٍ وهي بِقَوْلِهِ